المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 10 المسلسل : 11

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يستقبلان مع القيادة الصومالية بتوقيع اتفاق المصالحة الوطنية

اتفاق المصالحة الوطنية الصومالية

مبادرة خير من وجه الخير في شهر الخير

هدية رمضانية قيمة للأمتين العربية والإسلامية ومبادرة خيره من مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المتواصلة لتعزيز الأمن والاستقرار والسلام ورأب التصدعات في الجسد العربي والاسلامي ووضع حد للصراعات والنزاعات التي انهكت الكثير من الشعوب العربية والإسلامية وانعكست سلباً على واقع الأمتين ففي قصر المؤتمرات بجدة رعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - مساء الأحد الماضي الجلسة الختامية لمؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية بحضور الرئيس الصومالي عبدالله يوسف ورئيس البرلمان آدم محمد نور ورئيس وزراء الحكومة الانتقالية علي محمد جيدي ورئيس لجنة المصالحة الوطنية علي مهدي محمد ونحو ٤٠٠ من زعماء ووجهاء القبائل الصومالية وممثلي المجتمع المدني وعلى الرغم من أن الإعلان عن لقاء جدة كان مفاجئاً فإنه من الواضح أن القيادة السعودية كانت تتابع عن كثب تطورات الأوضاع في الصومال، وكانت أيضا على خط جهود المصالحة الوطنية في الصومال ودعم عملية سياسية تعيد لهذا البلد الذي ظل بلا حكومة مركزية فعالة منذ سقوط نظام الرئيس سياد بري ١٩٩١م. وقد كشف خادم الحرمين الشريفين في كلمته أمام المشاركين عقب التوقيع على

اتفاق المصالحة الوطنية هدية رمضانية من خادم الحرمين للأمتين العربية والإسلامية

حديث بين الملك عبدالله والرئيس عبدالله يوسف

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 11 المسلسل : 11

مراسم توقيع الاتفاق

قرارات المؤتمر عن اهتمام المملكة بالشأن الصومالي عندما قال مخاطباً ممثلي الشعب الصومالي: لقد عشنا معاناتكم يوماً بيوم وسنه بسنه وبذلنا كل الجهود للوصول إلى حد مع الإخوة والأصدقاء حتى يسّر الله في هذا الشهر إلى اتفاق يسدل الستار على صفحة دامية؛ ودعا خادم الحرمين الشريفين الفرقاء الصوماليين إلى العمل الجاد لتطوير الخطوة الإيجابية التي تحققت؛ وقال إنه متفائل بأن يتمكن الصوماليون من جعل اتفاق جدة فجراً مشرقاً يحمل الازدهار لأبناء الصومال ويعزز السلام بين الصومال وجيرانه.

ومن جانبه وجه الرئيس الصومالي عبدالله يوسف الشكر باسم الشعب الصومالي وحكومته لخادم الحرمين ولآل سعود والشعب السعودي وقال إن مساعدات المملكة للصومال كانت طوق النجاة لإنقاذ الفريق الذي يتفرج عليه الجميع ولا مغيث. ووصف الرئيس الصومالي العلاقات بين البلدين بأنها علاقة دم ودين وانتماء وعلاقة تاريخ أزلية تجمعنا فيها إرادة الله في السراء والضراء والدين الإسلامي الحنيف والجوار والمصير المشترك. وتحدث الرئيس الصومالي عن الظروف التي تطلّبت طلب المساعدة من بعض الدول الأفريقية. كما أوضح أنه في إطار تعزيز عملية المصالحة الوطنية فإنه يدعو لإرسال قوات عربية وأفريقية مشتركة تحت قيادة الأمم المتحدة تتولى مسؤولية حفظ الأمن والسلام في الصومال. وقال الرئيس يوسف مخاطباً خادم الحرمين الشريفين:

«كلنا أمل أن يكون الصومال نصب أعينكم وفي قلبكم وعقلكم باعتباره امتداداً وعمقاً للمملكة العربية السعودية؛ إذ إن أمننا هو أمنكم وأمن اليمن ودول الخليج وأمن مصر والجزائر والمغرب.

اتفاق المصالحة الصومالية ورعاية خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر الفرقاء الصوماليين في جدة حظي بترحيب كبير في الأوساط السياسية الصومالية والعربية والدولية وأشادت الجامعة العربية بالدور الإيجابي الكبير الذي لعبته المملكة التي ترأس الدورة الحالية لمؤسسة القمة العربية؛ وهي بهذه الصفة

الملك عبدالله يلقي كلمته

تمثل كل الدول العربية؛ كما نوه جون بيرد مبعوث المفوضية الأوروبية لشؤون الصومال بالانجاز الذي تحقق.

كما وصف بيلارد جون المسؤول عن ملف الصومال في الاتحاد الأوروبي اتفاق جده بأنه أمر إيجابي سيساعد على تسريع ترتيبات المصالحة في الصومال.

واتفاق المصالحة الصومالية الذي يمهد الطريق لإعادة الاستقرار لهذا البلد الذي يحتل موقفا إستراتيجياً قريباً من باب المندب. يعد امتداداً لمبادرات المملكة الرائدة ودبلوماسيتها النشطة والتي أثمرت من قبل اتفاق الطائف الذي أنهى حرباً مدمرة في لبنان، ومساعي القيادة السعودية لوقف التدهور الأمني والاقتتال الداخلي في أفغانستان في منتصف الثمانينيات ومبادرة تحقيق المصالحة بين السودان وتشاد التي رعاها خادم الحرمين الشريفين في الرياض مؤخراً، واتفاق مكة بين فتح وحماس؛ والذي استهدف حقن دماء الفلسطينيين. ولقاء مكة الذي جمع ممثلي الطوائف المختلفة في العراق لوأد الفتنة الطائفية في العراق.

خادم الحرمين الشريفين لممثلي الشعب الصومالي: عشنا معاناتكم يوماً بيوم وبذلنا كل الجهود للوصول إلى حل.

الرئيس عبدالله يوسف: مساعدات المملكة طوق النجاة لإنقاذ الفريق الذي يتفرج عليه الجميع